

فاعلية برنامج مقترح في علاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية باستخدام الأنشطة البدنية والرياضية

أ. خوطي أحلام
جامعة الأغواط

الملخص:

هدف هذا البحث إلى اختبار برنامج تعليمي مستند إلى نظرية "جولمان" لمعالجة صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لتلاميذ المدرسة الابتدائية. وأثر ذلك على مستوى تحصيلهم وذلك من خلال استخدام الأنشطة البدنية و الرياضية. وقد تم اختيار العينة عمدًا والمتكونة من 20 تلميذ لديهم صعوبات تعلم اجتماعية وانفعالية حسب تقديرات المعلمين. وقسمت العينة عشوائيًا إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية . ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة برنامج المقترح للأنشطة البدنية و الرياضية والاسترخاء والذي يهدف إلى تنمية المهارات الخمس للذكاء الانفعالي(الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية) والمتكون من 24 حصة تعليمية. ومقياس الذكاء الإنفعالي ومعدلات الفصول الدراسية. وبعد تطبيق البرنامج ومقارنة النتائج القبلية والبعديّة إحصائيًا باستعمال المتوسطات والانحرافات المعيارية و اختبار "ت"، توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات الذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما قد يعزى إلى فاعلية البرنامج المقترح.

Abstract:

The purpose of this study was to design the effect of using physical and sports activities in the development of Emotional Intelligence for students with learning disabilities in primary stage, and this may had a positive improvement in academic achievement. The sample study consisted of 20 students deliberately selected and randomly distributed, into two groups: the control and experimental group. The experimental group had been imposed to motor program consisted of 24 sessions. two sessions per week. To achieve the aims of the study, the following instruments were used: The motor program: It was based on Goleman's theory of Emotional Intelligence, The IQ scale and Academic achievement test. The data were statically analyzed by using means, standards deviations and "T" test. The study has shown two results: firstly there are differences between the means of experimental and control group in Emotional skills. These differences can be attributed to the program in favor of the experimental group. Secondly there are differences between the means of experimental and control group in levels of academic achievements. These differences can be attributed to the program in favor of the experimental group.

إن صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل تستنفذ جزءا كبيرا من طاقته العقلية و الانفعالية وتسبب له اضطرابات انفعالية و توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته. و تجعله يتسم بسوء التوافق الشخصي و الاجتماعي.ولذا من الضروري ليس فقط تشخيص عينات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و التعرف على المتغيرات النفسية و المظاهر السلوكية التي تميزهم عن أقرانهم،بل لابد من الاهتمام و المحاولة للوصول إلى أفضل التصورات العلاجية،والبرامج التدريبية في سبيل التخفيف من حدة الصعوبات لديهم.خاصة وأن تلك الصعوبات هي من قبيل المشكلات التي تستلزم تدخلا علاجيا شاملا ومنتوعا.ومن هنا تكمن أهمية البحث في تقديمه برنامجا خاص للذكاء الانفعالي هدفه تطوير مهارات التواصل وتوكيد الذات و تحسين الإنجاز الدراسي لدى أطفال يعانون من صعوبات التعلم إجتماعية وانفعالية،وذلك من خلال استخدام الأنشطة البدنية والرياضية.

• الإشكالية:

إن التعليم الإبتدائي يعد من أهم المراحل التي يتوقف عليها التنمية الشاملة للأطفال ، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كثيرا من المهارات و العادات السلوكية و الإتجاهات الأساسية اللازمة لنموه و تكوينه كإنسان .و في هذه المرحلة أيضا يتم تنمية المهارات الأساسية التي تمكن الطفل من تحصيل المعرفة ، تلك المهارات التي تعد أولى الخطوات على طريق التربية الطويل و الشاق ، بل تعد العامل الأساسي في الحكم على مدى تقدم الطفل و نموه التعليمي ، ولقد ادى ذلك إلى الاهتمام المتزايد من قبل المتخصصين بالطفل في هذه المرحلة، والتعرف على العوامل و الأبعاد المختلفة المؤثرة في شخصيته وتحديد المشكلات التي تعوق نموه المتكامل ، الصعوبات التي تعترض طريقه للتعليم. و من الطبيعي أن يواجه بعض الاطفال مشكلات و صعوبات مدرسية وهم في سبيلهم إلى التعلم وقد تتخذ هذه المشكلات و الصعوبات عدة أبعاد نفسية أو علائقية أو تحصيلية. و قد يكون ذلك نتيجة لعوامل حسية بصرية ، سمعية أم حركية ، أو نتيجة لعوامل عقلية كالتخلف العقلي .وفي كل هذه الحالات ينبغي أن يقدم للطفل نوعا من التربية الخاصة التي تتلاءم من نوعية إعاقته ، إلا ان الملفت للنظر أن يواجه الطفل صعوبات مدرسية بأبعادها الثلاثة (النفسية والعلائقية والحصيلية)أثناء تعلمه ، رغم أنه لا يعاني من أية إعاقة عقلية أو جسمية ، حيث نجد مجموعة من التلاميذ عاجزين على التوافق مع أنفسهم و مع الآخرين وأالت فاعل معهم بصورة إيجابية و منتجة داخل العملية التربوية. وقد حضرت هذه الظاهرة بكثير من اهتمام المتخصصين في علم الأعصاب علم أمراض الكلام و الطب ، علم النفس ، و علم النفس اللغوي و أطلقوا تسميات مختلفة على هذه الفئة مثل ذوي الإصابات المخية،ذوي الإعاقات الإدراكية أو الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ولقد أشار كريك (Krik) عام 1963 إلى صعوبات التعلم عند ما خاطب مجموعة من الآباء ممن لديهم أطفال يجدون صعوبات حادة في تعلم القراءة ولديهم نشاط زائد ، أو لا يستطيعون حل المشكلات الرياضية.و لا ترجع هذه المشكلات إلى تأخر عقلي أو لإعاقة حسية ، أو لخلل إنفعالي ، و لا يظهر ذلك عند اختبارهم ، و أستخدم (Krik) مصطلح (صعوبات التعلم) لوصف الأطفال الذين يعانون من إضطرابات في النمو اللغوي و الكلام و القراءة و مهارات الاتصال المصاحبة. (فتحي الزيات، 1998، ص 52) .

ومنذ أن قدم كريك مصطلح (صعوبات التعلم) ولقي قبولا في الدوائر المهنية و القانونية بدأ الاهتمام بالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات ، حيث يشير المصطلح إلى التخلف أو إلى إضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الخاصة بالكلام للغة،القراءة،الكتابة،التهجي أو الحساب و الناتجة عن وجود خلل وظيفي بسيط في المخ أو خلل إنفعالي أو سلوكي ، و ليست ناتجة عن التخلف أو الحرمان الحسي أو العوامل الثقافية أو العوامل المرتبطة بالتدريس.و مع أنه ليس من الضروري أن يعاني جميع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مشكلات سلوكية إلا أن الأعراض المصاحبة و الدالة على المشكلات المدرسية الإتكالية ، تشتت الإنتباه الإنزعاج ، الإنسجابية ، النشاط الزائد، السلوك المضاد للمجتمع ، ممارسة سلوكيات لا تصنف بالثبات، سرعة الغضب،الانفعال وضعف الإدراك الاجتماعي.و غالبا ما يلاحظ المعلمون و الآخرون نماذج معينة من المشكلات الاجتماعية و الانفعالية لدى ذوي الصعوبات المدرسية من التلاميذ ، كالقلق و عدم القدرة على التركيز وضعف الحكم ، و غالبا ما ينظر المعلمون إليهم بأنهم أقل قدرة على تحمل المسؤولية ، و أقل قدرة على التعامل مع الأوضاع الجديدة، و يتصفون بالنشاط الزائد و الغضب والعداء ، و أن لديهم مشكلات أكبر مع أقرانهم ، و أما الأقران فيصفون الأطفال ذوي صعوبات التمدريس أنهم أكثر قلقا و إحباطا و رفضا من قبل زملائهم. (عبد الرحمن سيد سليمان،2000،ص92)

بالإضافة إلى ضعف الإنجاز الأكاديمي (أو التحصيل الدراسي) حيث أنهم لا يعانون فقط في علاقاتهم الضعيفة مع كثير من معلمهم ، بل إن مشاكلهم الشخصية و الإجتماعية تبعدهم عن المهام الأكاديمية لذلك نجد هؤلاء التلاميذ متأخرين في التحصيل الدراسي ، و بحاجة ماسة إلى تكفل علاجي. و رغم وجود تنوع في الأساليب والبرامج العلاجية، إلا أنها كلها تهدف إلى دعم العلاقات الإنسانية والعاطفية بين المعلمين و التلاميذ وتدعو إلى تعليم السلوك الإجتماعي المقبول وزيادة ضبط النفس. مما قد يحسن الأداء الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أهمية تقديم برنامج لتطوير الذكاء الانفعالي و الذي يسمح لأطفال ذوي صعوبات التعلم بتطوير كفايتهم الذاتية والاجتماعية ،وذلك من خلال استخدام الأنشطة البدنية و الرياضية.

ومما سبق نتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مدى فاعلية استخدام الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي و أثر ذلك على مستوى التحصيل المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية.

و لتناول هذه المشكلة بالدراسة العلمية تحددت في التساؤلات الآتية:

- هل هناك فروق في درجات مهارات الذكاء الانفعالي بين أطفال المجموعتين (التجريبية- الضابطة) قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

- هل هناك فروق في درجات مهارات الذكاء الانفعالي لدى أطفال المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج؟

- هل هناك فروق على مستوى التحصيل المدرسي لأطفال المجموعتين (التجريبية- الضابطة) بعد تطبيق البرنامج؟

• أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

1- تصميم برنامج تعليمي إنفعالي إجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية من أجل تحقيق الصحة النفسية عن طريق اللعب ، المتعة و الإبتهاج مما يسمح بإعادة تنظيم خبراتهم و تطوير مهاراتهم و ذلك قد يحسن دافعيتهم نحو التعليم و التحصيل .

2 -إظهار أهمية اثر التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية و التي تمنح للطفل نمو نفسي سليم إضافة إلى النمو الجسمي و الحسي السليم فهي تهدف إلى إيجاد العقل السليم في الجسم السليم وكم يقول " Herbert " إن الوقت الذي يخصص للألعاب في مدرستنا هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه " .

3 - استخدام الأنشطة البدنية والرياضة لعلاج بعض أنواع صعوبات التعلم

• فروض البحث:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات الذكاء الانفعالي لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مهارات الذكاء الانفعالي للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

• مجالات البحث:

المجال البشري: عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعمر 9 سنوات

المجال الزمني: للفترة 31 جانفي 2013 إلى 16 ماي 2013

المجال المكاني: أجري البحث في ساحة وملعب مدرسة "قسيمة الدولة" الابتدائية الواقعة بقصر الحيران بالأغواط والتي تضم بعض التلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم.

• الدراسات النظرية:

أولاً: الأنشطة البدنية والرياضية:

1. مفهوم الأنشطة البدنية والرياضية: يعرف كونسكي كوزليك (Kopesky Kozlik) التربية البدنية بأنها جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن بدنياً وعقلياً واندفاعياً واجتماعياً بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف. (أمين أنور الخولي، 2001، ص 35).

ويعرفها أمين أنور الخولي " الأنشطة البدنية والرياضية " على أنها وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة الهدف من خلالها إشباع حاجيات الفرد ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المرافق التعليمية التي تماثل المرافق التي يتلقاها الفرد في حياته اليومية ويعرفها كلارك بأنها ذلك الجانب من التربية التي تهتم في المقام الأول بتنظيم وقيادة الفرد من خلال أنشطة العضلات لاكتساب التنمية والتكوين في المستويات الصحية والاجتماعية وإتاحة الظروف الملائمة للنمو الطبيعي ويرتبط ذلك بقيادة تلك الأنشطة من أجل استمرار العملية التربوية دون معوقات لها. (محمد صادق غسان، 1998، ص 10).

ويعرف SILLAMY.N الأنشطة البدنية بأنها مجموعة الأفعال للكائن الحي أي فهي تخص كل الأفعال الحركية الموجهة نحو هدف ما كفكرة القيام بفعل حركي وقصد الصيانة الجسمية عن طريق ممارسة رياضية ما كالجمباز أو الجري الخفيف أو قصد تربوي فيخصص التربية البدنية الرياضية داخل جو مدرسي والذي يكون هدفنا العام التحسس والتحكم في الجسم أو للترويح فقط، والأنشطة البدنية تشبه الأنشطة الرياضية إلا أنها تختلف في عدم خضوعها لأية قوانين. (SILLAMY.N 1983 , P14)

ويعرفها روبرت بويان قائلاً : التربية البدنية تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب العقلية والبدنية والنفس حركية بهدف تحقيق نمو كامل للفرد.

ويعرفها شارمن ذلك بأنها ذلك الجزء من التربية العامة الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الإنسان والذي ينتج عنه، أنه يكسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية، ومما سبق من تعاريف ومفاهيم يمكن أن يستنتج أنه كإجماع حول مفهوم التربية البدنية والرياضية بأنها جملة من النشاطات الحركية تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية الاجتماعية ومنه نجد أن الأنشطة البدنية والرياضية تجاوزت حدود الجسم لتشمل آفاق الفكر والإدراك والمشاعر والإحساسات والانفعالات، الدوافع الميول والرغبات ومنه جاء المفهوم الحديث التربية البدنية وذلك انبثاقاً من نظريات علم النفس فأصبحت التربية البدنية، تربية عن طريق النشاط الحركي وأصبحت من أحدث الأساليب وسيلتها ممارسة العملية العقلية، فالعقل والجسم يمثلان وحدة، الواحد منهم يكمل الآخر (سي محمد حورية، 1986، ص 10)

ولا يخف أن للتربية البدنية أهدافا لها أثرها في تكوين الطفل من الناحية الصحية والخلقية والنفسية والاجتماعية والحركية، فنجد الطفل المزاول لأنشطة البدنية والرياضية لديه لياقة بدنية و قوام سليم بالإضافة إلى فاعلية ذات أكثر و استقلالية، كم اتجعله يستثمر خبراته الحركية في مجالها الصحيح.

2.أنواع الأنشطة البدنية والرياضية: يمكن تقسيم الأنشطة تبعا للطريقة التي تؤدي بها وهي كالآتي:

1- الألعاب الهادئة: لا تحتاج إلى مجهود جسماني يقوم بها الفرد وحده أو مع أقرانه في جو هادئ أو مكان محدود كقاعة الألعاب الداخلية ، وأغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد الجهد المبذول طوال اليوم

2- ألعاب بسيطة: ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد تتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تتناسب الأطفال

3- ألعاب المنافسة: تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي ، ومجهود جسماني يتناسب ونوع هذه الألعاب. يتنافس فيها الأفراد فرديا أو جماعيا، ويشترط توفر خصمين أو متنافسين وتوفير جميع الشروط من قبل أحد المتنافسين من أجل تحقيق الفوز. وقد تحتاج إلى كرات أو أدوات خاصة وبعضها لا يحتاج إلى ذلك. (أمين أنور الخولي، 1994، ص20).

و يقسم **ديفيد جالهيو** أنشطة التربية البدنية إلى خمسة مجالات: ألعاب الفرق، ألعاب فردية زوجية، الجمباز و حركات الرشاقة، الرياضات المائية والأنشطة الإيقاعية.

ويقسم **لابورت laport** أنشطة التربية الرياضية إلى "ألعاب فردية ،رياضيات زوجية،الجمباز و حركة الرشاقة الرياضات الذاتية و أنشطة وإيقاعية(حسن السيد أبو عبيده ، 2002، ص85-86)

ثانيا: صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية:

1. مفهوم صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية: قد شهد ميدان صعوبات التعلم نموا متسارعا و اهتماما متزايدا في العقود الأخيرة، بحيث أصبح محور العديد من الأبحاث و الدراسات، فقد اهتم بهذا المجال متخصصون بالتربية الخاصة، والتربية العادية، وعلم الأعصاب، وعلم النفس وتخصصات أخرى. ويمكن توضيح مفهوم صعوبات التعلم، بأنها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم و استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي تبدو على شكل اضطرابات وهذه الاضطرابات لا علاقة لها ولا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو غيرها من الإعاقات. إن مشاكل اضطراب التعلم هي من المشاكل التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة خلال سنوات الدراسة من المدرسة الابتدائية إلى الثانوية وما بعد الدراسة، لأن هذا الاضطراب يؤدي إلى الإعاقة في الحياة و ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي، لكن أيضا يؤثر على لعب الأطفال و أنشطتهم وقدرتهم على عمل صداقات.

و بالرغم أن المفهوم الأساسي لصعوبات التعلم ارتبط بصعوبات التحصيل إلا أن العديد من الدراسات والبحوث أكدت على أن المتعلمين ذوي صعوبات التعلم تكون لديهم مخاطرة كبيرة بالنسبة لقصور المهارات الاجتماعية عن أقرانهم العاديين.

وغالبا ما يكون واضحا للمعلم أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات اجتماعية وانفعالية. وقد يكون المعلمون أنفسهم هدفا لعدوانية هؤلاء التلاميذ. أو يلاحظون أن أولئك الأطفال لا يمثلون للقواعد و المطالب المختلفة. و أحيانا يلاحظ المعلمون أن التلميذ يكون هادئا بشكل غير عادي، أو ينسحب من المواقف و التفاعلات الاجتماعية و أن لا يكون له أصدقاء.

ويشير القريوتي وآخرون (2001، ص38) أن معظم الأشخاص ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية تحصيلهم الأكاديمي في المدرسة منخفض مقاسا باختبارات التحصيل المدرسية. فهم في العادة يحصلون أقل مما هو متوقع من عمرهم العقلي. ويذكر كرسيني (Corsini, 1994, P 105) أن مفهوم صعوبات التعلم: "هو عدم قدرة الفرد على الاستفادة من البرنامج التربوي العادي مع امتلاكه قدرات عقلية عادية، ولا يظهر عليه أي من مظاهر الاختلال الفسيولوجي العصبي، ولديه صعوبة في الاتصال بالآخرين من الناحية التعبيرية أو اللغوية، ولم يستطع القراءة، أو عمل الحساب في إطار المنهج الموضوع، وقد يكون ذلك في أي عمر أو مستوى اقتصادي أو اجتماعي.

ويشير فتحي الزيات (1998، ص207) إلى أن فوجن وهاجر (Vaughn & Haager, 1994) قد عرفا المتعلمين ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية بأنهم "المتعلمين الذين لا يتفاعلون إيجابيا مع الآخرين، فهم آخر المتعلمين الذين يختارون في الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية القائمة على تعاون و تضافر جهود أقرانهم بسبب أنهم أقل تقبلا من أقرانهم ومعلميهم، وحتى عندما يحاول بعض هؤلاء المتعلمين أن يبدأ أو ينشئ تفاعلا اجتماعيا مع المعلم أو الزملاء، فإنهم يجدون نوعا من التجاهل أو الإعراض، ومن ثم تتجه أنشطتهم و تفاعلاتهم و سلوكياتهم إلى أن تكون مضطربة أو عدوانية أو غير وفعالة.

ويذكر أبو شقة سعدة (1994، ص6) أن المتعلمين ذوي صعوبات التعلم أقل إنصاتا للمعلم، و يقضون وقتا أكثر في السلوك غير الأكاديمي بالمقارنة بأقرانهم العاديين، كما أنهم أقل التزاما بتنفيذ إرشادات المعلم داخل حجرة الدراسة، ولديهم عدد أقل من الأصدقاء، وهم أقل احتفاظا بأصدقائهم.

2. أسباب صعوبات التعلم: لا شك أن هناك عددا من الأسباب المرتبطة بالعملية التعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر والتي تعرقل أو تحد من عملية التعلم و اكتساب المهارات و الخبرات المطلوبة، هذه الأسباب التي يجملها حافظ (1998، ص9) فيما يأتي:

- 1- أسباب ترجع إلى الفرد من حيث تكوينه البيوفيزيولوجي.
- 2- أسباب ترجع إلى البيئة الاجتماعية والثقافية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام و الآخرين.

3-ومن وجود الفرد في وسط اجتماعي ثقافي تنشأ أسباب العامل الثالث التي هي نتيجة لتفاعل الفرد مع الوسط الذي يعيش فيه.

3.الخصائص السيكولوجية لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية:يمكن إبراز أهم المشكلات السلوكية و الاجتماعية و الانفعالية التي تظهر لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بما يلي:

1-الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (Emotional Disturbances):وتشير إلى تقلب المزاج، وعدم الاستقرار العاطفي، وزيادة القلق، والاضطرابات السلوكية المختلفة، ولقد أشارت نتائج دراسة الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم إلى وجود علاقة إرتباطية عالية بين صعوبات التعلم و جنوح الأحداث. (Kirk and all، 1984). ويذكر ميرسر (Mercer، 1997) أن الدراسات أشارت إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد أحرزوا درجات أعلى على مقاييس القلق و الانزعاج و الحساسية الزائدة مقارنة بنظرائهم العاديين.

2-الاندفاعية (Impulsivity):وتشير إلى التسرع في السلوك دون التفكير بنتائجه، وتعكس هذه الصفة ضعف التنظيم و التخطيط لمواجهة المواقف أو المشكلات سواء التعليمية أو غيرها. و السلوك الاندفاعي يحرم الطفل من التفكير المنطقي في حل المشكلات (السرطاوي و آخرون، 1995). وأشار ميرسر (Mercer، 1997) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتصرفون بسرعة دون اعتبار للنتائج، و يذكر أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يتجاوزون المدى الطبيعي على مقاييس الاندفاعية.

3- صعوبة تكوين الصداقات (Problems in Making Friends):بسبب الفشل في تكوين الصداقات يصبح لديهم نزوع إلى الوحدة، ويميلون إلى العزلة، ويفضلون قضاء أوقات فراغهم أو أداء مهامهم أو ممارسة هواياتهم بمفردهم. وتذكر ليرنر (Lerner، 1996) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يجب تعليمهم و تدريبهم على كيفية تكوين الأصدقاء، كتقديم التحية و تقبل الإطراء وتقديم المديح وتقبله والمشاركة في الإنجازات الجماعية وتقديم الشكر.

4-تدني مفهوم الذات (Poor Self Concept):يشير مفهوم الذات إلى فهم الشخص لقدراته، ونظرة الآخرين له، فالشخص الذي يعاني من تدني مفهوم الذات يكون لديه إحساس بالخوف من الإقدام على عمل ما، و قد يتهرب من العمل الأكاديمي، لأنه يخشى الفشل.

و أكدت بحوث كل من كلوموك وكودن (Kloomok & Conde، 1994، P104) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يشعرون بأنهم أقل كفاءة في المقدرة المدرسية. لذا لا يجربون مهام ربما ينجحون في تأديتها وهذا الضعف في إدراك الذات ما يبرر الفشل المدرسي المستمر. و في نفس السياق أشار الزيات 1989 إلى أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من انخفاض مفهوم الذات و سوء التوافق الشخصي و الاجتماعي مقارنة بالأطفال العاديين.

5- اضطراب السلوك الاجتماعي (Social Behavior Disturbance): وتتمثل مظاهر هذا الاضطراب بانخفاض الكفاية الاجتماعية، وممارسة سلوك غير مرغوب به، أو غير مناسب للموقف ، وأحيانا ممارسة السلوك المضاد للمجتمع (سليمان عبد الواحد، 2001، ص 232).

4. تشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية: هناك عدة مقاييس لتقييم المهارات الاجتماعية و الانفعالية منها ما يلي:

1- **تقديرات المعلمين** : حيث المعلم هو الأقدر في الحكم على طلابه ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية داخل القسم.

2- **تقديرات الوالدين**: إن الوالدين مصدر مهم للمعلومات عن ما قد يعانيه الطفل من الاضطرابات السلوكية.

3- **تقديرات الأقران و الزملاء**: إن الدراسات الحديثة في التربية وعلم النفس تشير إلى أن الوضع الاجتماعي للأطفال يرتبط ايجابيا مع توافقهم في المدرسة، وكذلك مع التحصيل المعرفي وعلى هذا فإن تقديرات الأقران تعتبر أحد الأساليب والوسائل المستخدمة للكشف عن المشكلات الدراسية والمشكلات السلوكية والانفعالية.

4- **التقارير الذاتية**: تقدير الطفل لذاته يمكن أن يساعد في التعرف على المشكلات التي يعاني منها خاصة في الاضطرابات الموجهة نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر و الاتجاهات و الأمور الداخلية.

5- **الاختبارات**: مثلا كاختبار قوائم التقدير السلوكية " Behavioral Rating Inventory " ويقوم بتطبيقها المعلمون وتتضمن توظيف هذه القوائم في تقييم السلوك الانسحابي للأطفال.

5. **التدخل السيكولوجي لعلاج صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية**: يمكن إجمال هذه الإستراتيجيات فيما يلي:

1- دعم وبناء مفهوم الذات أكثر تماسكا

2- بناء و تطوير المهارات و الكفايات الاجتماعية

3- تطوير و تعديل دور المدرسة في دعم و تعزيز السلوك الاجتماعي

4- دعم و تكامل التنسيق بين المنزل و المدرسة (سليمان عبد الواحد، 2010، ص 372).

ثالثا: الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence):

1. **مفهوم الذكاء الإنفعالي**: اهتم الباحثون في الفترة الأخيرة اهتماما كبيرا بتعريف الذكاء الإنفعالي لما له من فائدة كبيرة في التنبؤ بكفاءة الأفراد في حياتهم العملية و العلمية ، تتضح أهمية الذكاء الإنفعالي و دوره الإيجابي في السيطرة على انفعالات الفرد في وقت اشتدت فيه الصراعات النفسية و الضغوط سواء داخل المجتمع الأمر الذي يتطلب معه تربية النشئ على ضبط انفعالاتهم لتحقيق الاتزان الإنفعالي. فالنظرة الحديثة تعترف بأهميته الانفعال في حياة الإنسان وأنه ليس منفصل عن بقية جوانب حياة الإنسان ، فانفعالات الفرد الموجبة تنشط الإبداع و القدرة على حل المشكلات. و يؤكد " محمود

منسي " (2002) أن المشاعر ضرورية للتفكير ، و التفكير ضروري للمشاعر، فالإنسان يمتلك عقليين أحدهما وجداني و الآخر منطقي.

(الجندي ، 2009،ص 18)

تعرف ليندا اليكسنن (Elksnin,2003) الذكاء الإنفعالي بأنه القدرة على الملاحظة الدقيقة و التقييم و التعبير عن الوجدان ، و هو كذلك القدرة على التعبير عن الوجدان الذي يسهل عملية التفكير و فهم الوجدان و المعرفة الوجدانية و تنظيم الوجدان من أجل تشجيع النمو الوجداني و الإدراك .

ويعرف بوري و ميللر (Bourey,Miller,2001) أن الذكاء الإنفعالي يعني القدرة على فهم و تقييم و إدارة انفعالاتنا و انفعالات الآخرين ، وهو يمثل مع معامل الذكاء (IQ) شكلا متكاملًا من ذكائنا العام .

وتعرف ايبشتين (Epstein,1999) الذكاء الإنفعالي بأنه يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ، التي تساعد الفرد على معرفة و فهم مشاعره و مشاعر الآخرين . ويشير مفهوم الذكاء الإنفعالي لدى

دانيال جولمان (Goleman,1995) إلى قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين ، و على تحفيز ذواتنا ، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فاعل. (الخضر عثمان ،2002، ص

23)

وقام كل من ديولوكس وهيكس (Dulewicz&Higgs,1999) بتعريف الذكاء الإنفعالي بأنه:

معرفة المشاعر وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم . (الخضر عثمان ،2002، ص 29)

وعرف بار-أون (1997) الذكاء الإنفعالي بأنه مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع المتطلبات والضغوط البيئية .

ويعرف ماير وسالوفي (1997) الذكاء الإنفعالي بأنه مجموعة من القدرات التي تصف كيف يدرك الأفراد العواطف ويفهمونها بالرغم من تغييرها من حين لآخر أو القدرة على إدراك وإظهار العواطف واستيعاب

العواطف في التفكير وفهم وعقلنة العواطف وتنظيم العواطف في الذات والآخرين . (محمد عادل،2007 ص485)

وعرف سليمان محمد عبد الفتاح رجب (2002) الذكاء الإنفعالي بأنه قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وادارتها وضبطها ، وتوجيهها لتحفيز ذاته ، واستشفافه لانفعالات ومشاعر الآخرين، والاستجابة

الملائمة لهم وفقا لذلك ، والتواصل والتفاعل الجيد معهم . (منصور الشربيني،2007 ، ص 17)

و ما يخلص إليه أن هناك منحيين في تناول هذه التعاريف وهي:

1-المنحى الأول : يعرف الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم بها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل مع المواقف الحياتية وفق ذلك.

2-المنحى الثاني : يعرف الذكاء الانفعالي بأنه ؛ مجموعة من المهارات الوجدانية والاجتماعية والقدرات والتي يتمتع بها الفرد والتي تلزم للنجاح المهني وللحياة . (الجندي و آخرون، 2009 ، ص 18)

2. أهمية الذكاء الانفعالي :

1- تتضح أهمية الذكاء الانفعالي في تحقيقه التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم فقد أشار "جولمان" إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام، 80% من الذكاء الوجداني .

2- الفرد الذي لديه ذكاء انفعالي يستطيع استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم واتخاذ القرارات، ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادرا على الاتصال الانفعالي مع الآخرين .

3- يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية و الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية، كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة كما أثبتت دراسة رايف.

4- من المهم دراسة الذكاء الانفعالي لتحقيق الإيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة كما دلت على ذلك دراسة ماير (2001) حيث أثبتت أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بالأفعال السيئة أو الخاطئة . أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء انفعالي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل.

6-يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي وتحقيق النجاح .
(حسونة أبو ناشي، 2006، ص ص 53-55)

3. نموذج جولمان (Goleman) في الذكاء الانفعالي: كان جولمان أول من حاول أن يوجه الاهتمامات البحثية والنظرية في مجال الذكاء الانفعالي وجعل مهمته الأساسية تتمثل في بلورة نظرية خاصة بهذا النوع من الذكاء، وذلك بإصداره كتابه الأول الذكاء الانفعالي عام (1995)، وقد أكد على أن النجاح الأكاديمي والشخصي والمهني لا يمكن أن تتحقق بدون اكتساب الفرد للمهارات الانفعالية والاجتماعية (Elias, 1997). والذكاء الانفعالي كما قدمه جولمان عام (1998) بأنه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره الخاصة، وإدراكه لمشاعر الآخرين وقدرته على إثارة دافعيته وإدارة انفعالاته بطريقة جيدة. ومنه فالذكاء الانفعالي يتضمن مجالين هما الكفاية الذاتية (Personal Competence)، والكفاية الاجتماعية (Social Competence).

أ. الكفاية الذاتية: هي قدرة الفرد ومهارته في تطبيق المعلومات التي لديه بشكل جيد لإدارة إنفعالاته. والتعبير عن مشاعره خلال علاقاته مع الآخرين. وتتضمن الكفاية الذاتية ثلاثة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي:

1- الوعي الذاتي **Self-Awarness**: معرفة الحالات الداخلية للفرد وتفصيلاته ومعارفه والإدراكية ويتضمن الكفايات الفرعية التالية:

• الوعي الانفعالي: يقصد بالوعي الانفعالي معرفة الفرد انفعالاته وتأثيراتها ، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يعرفون أية مشاعر يحسون بها وسبب ذلك الإحساس ويدركون الصلة ما بين

أحاسيسهم وما بين ما يفكرون به وما يفعلونه وما يقولونه، ويدركون كيف أن مشاعرهم تؤثر على أدائهم، ولديهم وعي يقود قيمهم وأهدافهم (Goleman.1998)

● **التقييم الدقيق للذات:** ويعني معرفة نقاط القوة والضعف لدى الفرد. إن الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتصفون بأنهم يدركون مواضع قوتهم وضعفهم ويتأملون ويتعلمون من تجاربهم، ومنفتحتون على التغذية الراجعة الصريحة ووجهات النظر الجديدة والتعلم المستمر وتطوير الذات وقادرون على إظهار انطباعاتهم بروح من المرح (Goleman.1998).

● **الثقة بالنفس:** يقصد بها إحساس قوي بقيمة الذات وقدراتها. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يقدمون أنفسهم بثقة، ولهم حضورهم، ولديهم القدرة على إسماع آرائهم غير المرغوب فيها، ويدافعون بقوة عما يرونه صحيحا، وحاسمون وقادرون على اتخاذ قرارات رغم الضغوط (1998). (Goleman)

ويؤكد شابيرو (2001) على أن تعليم الأطفال أن يفهموا انفعالاتهم وأن يتواصلوا من خلالها سوف يؤثر في العديد من اتجاهات نموهم ونجاحهم في الحياة، وفي المقابل فإن فشل الأطفال في تعلم هذه الانفعالات والتواصل بها قد يجعلهم عرضة للتأثر بصراعات الآخرين.

2- **التنظيم الذاتي Self-Regulation:** إدارة الفرد لحالاته الداخلية، ودوافعها ومصادرها، ويتضمن الكفايات الفرعية التالية:

● **التحكم الذاتي:** يعني السيطرة على الانفعالات والدوافع الفوضوية. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتحكمون بمشاعرهم المندفعة، ومشاعر الضيق أو الحزن بشكل جيد ويبقون متماسكين وإيجابيين حتى في اللحظات الصعبة ويفكرون بوضوح ويحافظون على تركيزهم تحت الضغط. (1998). (Goleman)

● **التكيف:** ويعني المرونة في التعامل مع التغيير. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتعاملون ببسر مع الطلبات المتعددة ويغيرون الأولويات ويتغيرون بسرعة، ويغيرون ردود فعلهم وخططهم لتناسب الظروف ومرنون فبطريقة رؤيتهم للأحداث (Goleman.1998).

● **الابتكار:** يقصد به الارتياح للأفكار الجديدة والطرق الحديثة والمعلومات الجديدة للأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يبحثون عن الآراء الجديدة من مصادر متعددة ويستمتعون بالحلول الجديدة للمشكلات، ويتبنون أفكارا جديدة في تفكيرهم (Goleman.1998).

ويعتقد جولمان (1998) أن تعليم الأطفال تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى غايات مثمرة ، سواء كان ذلك عن طريق السيطرة على دوافعهم أو تنظيم حالاتهم المزاجية هو أصل التحكم في الانفعالات وبالتالي التحكم في حالات الغضب والعدوانية التي قد يظهرونها.

3- الدافعية Motivation: الدافعية هي الميول الانفعالية التي تقود الفرد نحو الأهداف أو تسهل عليه تحقيقها وتتضمن:

- **دافع الانجاز:** ويقصد به الكفاح لتحقيق مستوى عال من التفوق وتحقيقه فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتوجهون نحو النتائج برغبة قوية في الوصول إلى الأهداف، و يضعون أهدافا صعبة ، ويتعلمون كيف يمكن أن يحسنوا من أدائهم (Goleman.1998).

- **الالتزام:** ويعني الميل نحو أهداف المجموعة أو المنظمة فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية جاهزون لتقديم التضحية من أجل أهداف جماعية أكبر ويستخدمون مبادئ المجموعة لاتخاذ قراراتهم وتوضيح وخياراتهم ويبحثون بشكل فاعل عن الفرص التي تمكنهم من تحقيق أهداف المجموعة. (Goleman،1998).

- **التفاؤل:** ويقصد به الإصرار على متابعة الأهداف بالرغم من العقابيل. الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يثابرون على إيجاد أهداف رغم العوائق والاحباطات ، ويعملون بدافع الأمل في النجاح وليس لخوفهم من الفشل، ويرون التراجع كنتيجة لظروف يمكن التحكم بها. (Goleman.1998).

ويعتقد شابيروا (2001) أن الأطفال الذين تتوفر لديهم الدافعية، يتوقعون النجاح ولا يعانون المتاعب، ويتقبلون الفشل وما يصاحبه من أي انفعالات سلبية كالقلق والحزن والغضب ، ويكون لديهم المقدرة على التغلب على هذه المشاعر وتخطيها ويكونون قادرين على إحراز النجاح.

ب. الكفاية الاجتماعية: الكفاية الاجتماعية تقدر بالكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين ،أوهي القدرة على إظهار الفعالية الذاتية لإستثارة الإنفعالات في التفاعلات الإجتماعية وتتضمن البعدين الرابع والخامس للذكاء الانفعالي وهما:

1 - التعاطف Empathy: ويقصد به الوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتمامهم. ويتضمن هذا البعد الكفايات التالية :

- **فهم الآخرين:** أي الإحساس بمشاعر الآخرين وآرائهم وإبداء الاهتمام بما يشغلهم . فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية ينتبهون إلى التلميحات الانفعالية ويستمعون بشكل جيد ويظهرون حساسية وتفهما لوجهات نظر الآخرين ويساعدون الآخرين تفهما منهم لاحتياجاتهم ومشاعرهم (1998). (Goleman).

- **تقديم الخدمة:** أي فهم وتوقع وإدراك حاجات الآخرين وتلبيتها. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتفهمون حاجات الآخرين، ويحاولون إيجاد طرق لزيادة رضا الآخرين، ويقدمون المساعدة المناسبة عن طيب خاطر، ويتفهمون وجهة نظر الآخرين (Goleman.1998).

2- المهارات الاجتماعية Social Skills: وهي المهارات الهادفة إلى إحداث ردود الفعل المطلوبة عند الآخرين وتتضمن الكفايات الفرعية التالية :

- **التواصل:** أي الإصغاء بفتح وإرسال رسائل مقنعة. الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يمتلكون القدرة على الأخذ والعطاء، ويستمعون بشكل جيد ويحاولون الوصول إلى فهم مشترك، ويرحبون بتبادل المعلومات بشكل كامل، ويشجعون على التواصل بانفتاح، ويتلقون الأخبار الجيدة والسيئة بشكل جيد (Goleman.1998).

- **القيادة:** أي تحفيز وقيادة الأفراد والمجموعات. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يثيرون الحماس بشكل واضح باتجاه تحقيق رؤية ورسالة مشتركة، ويقودون أداء غيرهم ويبقونهم في موقع المسؤولية، ويقودون بتقديم القدوة. (Goleman.1998).

- **بناء الروابط:** أي تغذية العلاقات المثمرة. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتصفون بأنهم يحافظون على شبكات واسعة وغير رسمية، ويبحثون عن علاقات تعاونية وذات فائدة مشتركة، ويبقون الآخرين ضمن المجموعة الفاعلة، ويحافظون على علاقات الصداقة الشخصية (Goleman.1998).

- **التعاون والتنسيق:** أي العمل مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتعاونون ويشاركون الآخرين لتحقيق الأهداف، ويشاركون في المعلومات والموارد ويوجدون مناخ ودود ومتعاون (Goleman.1998).

- **قابليات الفريق:** أي إيجاد قوة للفريق من أجل تحقيق الأهداف الجماعية. فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يحرصون على نمذجة الصفات الجيدة مثل الاحترام والتعاون والمساعدة، ويجذبون كل الأفراد للمشاركة الفاعلة، ويعملون على بناء هوية للفريق، ويحمون المجموعة (1998).
(Goleman)

ويعتقد شاببيرو (2001) أن المهارات الاجتماعية يمكن تعليمها في وقت مبكر جداً للأطفال وتساعد مهارات التخاطب على اكتساب مهارة التعامل مع الأفراد والجماعات، ولكي تظهر هذه القدرة لدى الأطفال، يجب أن يصل الصغار إلى مستوى معين من القدرة على التحكم بالنفس ونضج مهارة التعاطف. ويذهب جولمان إلى أن قابليات الذكاء الانفعالي مستقلة بمعنى أن كل قابلية تساهم بشكل فريد

في الأداء الوظيفي. ومتفاعلة تعتمد كل واحدة على الأخرى في إحداث الأثر المطلوب ، وهرمية تترتب الواحدة على سابقتها (Goleman.1998).

جدول رقم (1) مكونات الكفاءة الانفعالية في تصور دانيال جولمان
(Goleman, 2000,p.75).

الأداء	الكفاءة	الكفاءة الشخصية الذاتية Self personal competence	الكفاءة الاجتماعية Social competence
التعرف على الانفعالات وإدراكها Emotion Recognition		الوعي بالذات : - إدراك الانفعالات الذاتية - التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية - الثقة في الذات	الوعي بالآخرين : - التعاطف - التوجه لخدمة الآخرين
تنظيم الانفعالات Emotion Regulation			إدارة العلاقات مع الآخرين: - الارتقاء بالآخرين. - التأثير في الآخرين. - التواصل مع الآخرين. - القيادة. - تحفيز الآخرين. - بناء روابط قوية والتعاون مع الآخرين.

ولأغراض هذه الدراسة فقد اعتبرت نظرية الذكاء الانفعالي لجولمان، والذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة الإطار النظري للبرنامج التدريبي الذي طور لأغراض هذه الدراسة. وفيما يتعلق بإمكانية تعليم الذكاء الانفعالي وتنميته، أكد جولمان المشار أن الذكاء الانفعالي يمكن تعليمه في أي وقت، وكلما تم التدريب عليه في وقت مبكر، كان ذلك أسهل. ويؤكد بار-أون (Bar-on.1997) أن الذكاء الانفعالي يتطور مع مرور الوقت ويتغير أثناء حياة الإنسان، ويمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتدخل العلاجي .

وفي هذا الصدد يرى ماير وسالوفي وكاروسو (Mayer, Salovey & Caruso,2002.P) أن التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي يضيف مظهرا جديدا وهاما لحياة الفرد وتربيته، فهو يعده للتكيف بشكل أفضل مع متطلبات البيئة، ويزيد من فعالية نجاحه في حياته. فأهمية الذكاء الانفعالي تبرز من خلال تطبيقاته في العديد من مجالات الحياة، ففي مجال التربية والتعليم تم الحصول على معلومات من مختلف البرامج في الولايات المتحدة الأمريكية التي عملت على استثمار الذكاء الانفعالي في الغرفة

الصفية، فقد قام مركز الدراسات التطورية في مدينة أوكلاند (Oakland) في كاليفورنيا بتطوير مشروع يهدف إلى التركيز على التعلم الانفعالي والاجتماعي والأخلاقي والفكري عند الأطفال، وهناك مؤسسة نورث إيست (Northeast) للأطفال في غرينفيلد (Greenfield) التي قامت بتطوير برنامج يركز على زيادة مهارات الأطفال البالغين في مجال التعاون والتعاطف والتحكم الذاتي. وقد تبنت مدرسة بلايموث (Plymouth) في كاليفورنيا هذا البرنامج . وقد أثبت البرنامج فعالية، حيث أصبح الطلبة متعاطفين جدا مع بعضهم البعض، وأكثر قدرة على تفهم وجهات النظر الأخرى.

وفي مدينة نيو هافان (New Haven) تضمن مشروع التطوير الاجتماعي برنامجا اشتمل على تعليم مهارات الإدارة الذاتية وحل المشكلات واتخاذ القرارات والاتصال، وقدم هذا البرنامج إلى الأطفال من سن الحضانة إلى الصف الثاني عشر، وكان من نتائج هذا البرنامج تحسن كل من سلوك واتجاهات الطلبة بالإضافة إلى التأثير الإيجابي في حل المشكلات والتحكم بالانفعالات والجنوح. (Weissberg & all., 1997).

وقد اقترح جولمان (Goleman 1998) منهاجا لتنمية الذكاء الانفعالي، ويمكن للمربين أن يستخدموه في مدارسهم ، حيث تضمن هذا المنهاج تقنيات الوعي الذاتي التي تشتمل على عمليات مراقبة الذات وإدراك العلاقة بين الانفعالات والسلوك واتخاذ القرارات الذي يتطلب التركيز على إدارة الانفعالات، والتعامل مع حالات الإجهاد أو الضغط والتقصص العاطفي الذي يمكن تعليمه للطلبة من خلال النمذجة: أي تقديم نماذج سلوكية معينة لتقليدها ولعب الدور وتضمن المنهاج أيضا خصائص أخرى يمكن تعليمها مثل : الكشف الذاتي والمسؤولية الشخصية، وآلية العمل الجماعي التي يمكن تعليمها من خلال نشاطات التعلم التعاوني، وتعليمه مهارات حل الصراع.

ويؤكد ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997, P 433) أن مجرد عقد ورشة عمل أو اجتماع عام يحضره جميع الأطفال في المدرسة ، يعتبر غير كافٍ لتعليمهم مهارات الذكاء الانفعالي، فهذا الموضوع يجب أن يتغلغل في المناهج المدرسية اليومية التي تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم من أجل النجاح في المدرسة والحياة.

• منهج البحث و إجراءاته الميدانية:

1. منهج البحث: ارتأت الباحثة أن تعتمد المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر الوسائل كفاية للوصول إلى معرفة موثوق بها و ذلك في حدود ما يمكن استخدامه و إن التجربة هو تغير مستمر و مضبوط للشروط المحددة لحادث و ملاحظة التغيرات الناتجة في الحادثة نفسها و تفسيرها. (محمد نبيل و آخرون ، 1985 ص 398) .

2. عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من تلاميذ المدرسة الابتدائية ممن يعانون صعوبات في التعلم. عدد أفراد العينة 20 تلميذ بعمر 9 سنوات ، تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة و تجريبية وكل مجموعة تضم 10 تلاميذ . وقد راعت الباحثة أثناء عملية اختيار العينة أن يكون أفرادها

يعانون على الأقل صعوبة أو أكثر من الصعوبات السلوكية التي عادة تصاحب صعوبات التعلم حسب تقارير المعلمين و الأطفال أنفسهم كالنشاط الحركي الزائد، اللانتهابية والتشتت، إنخفاض مفهوم الذات، نقص المهارات الاجتماعية، الإنسحابية و السلوك العدواني.

ولغرض إيجاد التجانس للعيينة قامت الباحثة بالاعتماد على مؤشر العمر بحيث عمر أفراد العينة 9 سنوات ومؤشر معدل الفصل الدراسي بحيث المعدل يكون أقل من 5 على 10.

3. أدوات البحث المساعدة: المصادر والمراجع، الملاحظة والتجريب، الإختبارات، والطرق الإحصائية

4. الإختبارات المستخدمة في البحث:

1- إختبار التحصيل الدراسي: استعانت الباحثة بمعدلات المتحصل عليها في القراءة و الرياضيات والخط والاجتماعيات لكل تلميذ قبل وبعد تطبيق البرنامج .

2- مقياس الذكاء الانفعالي: تم استخراج درجة كلية ودرجات جزئية تمثل أبعاد الذكاء الإنفعالي لكل تلميذ و ذلك عن طريق ترجمة سلم الإجابة الخاص بفقرات المقياس من سلم لفظي إلى سلم كمي.

3- البرنامج التدريبي المقترح: قامت الباحثة بإعداد برنامج خاص لتطوير الكفايات الانفعالية والاجتماعية، وبالإستناد إلى نظرية "جولمان"، مثلت هذه الكفايات أبعاد الذكاء الانفعالي، وتم قياسها في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الإنفعالي. ومن خلال التنوع في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية تم تدريب تلاميذ المدرسة الإبتدائية على مهارات الوعي الذاتي (Self-Awarness)، التنظيم الذاتي (Self Régulation) ، الدافعية (Motivation) التعاطف (Empathy) و المهارات الإجتماعية (Social Skills)

• افتراضات البرنامج التدريبي:

- 1- يمكن بناء برامج مدرسية تعليمية للأطفال تساعد على تنمية الذكاء الانفعالي لديهم
- 2- ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية المتنوعة وتعلم تقنيات التنفس الصحيح و الاسترخاء تساعد الأطفال على تنمية الذكاء الانفعالي لديهم
- 3- من خلال ألعاب الإيقاع وألعاب التعبير الحركي الجمباز التربوي و تعلم تقنيات الاسترخاء والتنفس الصحيح يمكن تنمية الكفاية الذاتية لدى الأطفال
- 4- من خلال الألعاب الجماعية والتنافسية و مسابقات المضمار يمكن تنمية الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال

و الهدف العام لهذا البرنامج هو تنمية الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية و الانفعالية .

• الوسائل المستعملة في البرنامج: ساحة واسعة، كرات مختلفة الأحجام، بالونات ملونة، ألواح خشبية وأقماع، حبال، أرضية مفروشة بالرمل، ميقاتية وصفارة.

- **تطبيق البرنامج:** استخدمت الباحثة الأنشطة البدنية الرياضية والاسترخاء لتدريب التلاميذ على المكونات الخمسة للذكاء الانفعالي من خلال برنامج تعليمي طبق في الفترة الواقعة بين 31 جانفي 2013 و 16 ماي 2013 على المجموعة التجريبية ، وتضمن البرنامج على 24 وحدة تعليمية، زمن الوحدة 45 دقيقة، بواقع وحدتين أسبوعياً، مقسمة الوحدة إلى (5) دقائق للقسم التمهيدي ، (30) دقيقة للقسم الرئيسي (10) دقائق للقسم الختامي.

5. عرض و مناقشة النتائج:

جدول(2): الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" في قدرات الذكاء الانفعالي للمجموعة

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي
		الانحراف المعياري	الوسيط	الانحراف المعياري	الوسيط	
غير دال	0.78	0.32	1.67	0.29	1.56	الوعي الذاتي
غير دال	0.07	0.40	1.90	0.38	1.88	التنظيم الذاتي
غير دال	0.28	0.22	1.45	0.28	1.48	التعاطف
غير دال	0.33	0.40	1.65	0.45	1.72	الدافعية
غير دال	0.14	0.24	1.41	0.26	1.39	المهارات الاجتماعية
غير دال	0.77	0.29	1.56	0.20	1.68	الدرجة الكلية

الضابطة والتجريبية في القياس القبلي.

القيمة الجدولية "ت" = 2.26

نلاحظ إن جميع قيم "ت" المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وبذلك لا وجود لفروق دالة إحصائية في القياس القبلي للمجموعتين.

جدول(3): الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" في قدرات الذكاء الانفعالي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي
		الانحراف المعياري	الوسيط	الانحراف المعياري	الوسيط	
0.05						
دال	6.93	0.23	2.37	0.29	1.56	الوعي الذاتي
دال	3.28	0.26	2.34	0.38	1.88	التنظيم الذاتي
دال	6.15	0.30	2.14	0.28	1.48	التعاطف
دال	6.22	0.15	2.62	0.45	1.72	الدافعية
دال	8.99	0.24	2.43	0.26	1.39	المهارات الاجتماعية
دال	9.19	0.15	2.38	0.19	1.60	الدرجة الكلية

القيمة الجدولية ل "ت" = 2.26

نلاحظ أن جميع قيم "ت" المحسوبة لكل من الوعي الذاتي والتنظيم الذاتي والتعاطف و الدافعية و المهارات الاجتماعية اكبر من القيمة الجدولية وبذلك تكون هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (4): الوسيط والانحراف المعياري وقيمة "ت" في قدرات الذكاء الانفعالي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

الدلالة الإحصائية 0.05	قيمة "ت" المحسوبة	القياس البعدي		القياس القبلي		أبعاد مقياس الذكاء العاطفي
		الانحراف المعياري	الوسيط	الانحراف المعياري	الوسيط	
دال	6.93	0.23	2.37	0.32	1.67	الوعي الذاتي
دال	3.28	0.26	2.34	0.40	1.90	التنظيم الذاتي
دال	6.15	0.30	2.14	0.22	1.45	التعاطف
دال	6.15	0.15	2.62	0.40	1.65	الدافعية
دال	6.22	0.24	2.43	0.24	1.41	المهارات الاجتماعية
دال	9.00	0.15	2.38	0.20	1.68	الدرجة الكلية

القيمة الجدولية لـ "ت" = 2.26

نلاحظ أن جميع قيم "ت" المحسوبة لكل من الوعي الذاتي والتنظيم الذاتي والتعاطف و الدافعية و المهارات الاجتماعية اكبر من القيمة الجدولية وبذلك تكون هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

جدول(5): الوسط الحسابي و الانحراف المعياري وقيمة "ت" في التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		التحصيل الدراسي
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دال	4.47	0.72	4.92	0.61	4.10	القرأة
دال	4.45	0.64	5.02	0.85	4.31	الإملاء والخط
دال	4.61	0.65	5.00	0.66	4.45	رياضيات
دال	3.21	4.77	4.77	0.91	4.13	اجتماعيات

القيمة الجدولية لـ "ت" = 2.26

نلاحظ ان جميع قيم "ت" المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وبذلك تكون هناك فروقا دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

6. مناقشة النتائج: أوضحت النتائج السابقة فعالية البرنامج المقترح للأنشطة البدنية و الرياضية في تنمية الذكاء الانفعالي وتحسين مستوى التحصيل لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. فالجدول (1) أظهر النتائج المتعلقة بالتكافؤ بين مجموعتي الدراسة، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه النتيجة تؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبيية و الضابطة، ولذلك فإن نتائج الدراسة تعزى للبرنامج المقترح والمتغيرات المتعلقة به.

أما الجدول (2) بين ب أن المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التعليمي المعد لتنمية الذكاء الانفعالي المستند إلى نظرية "جولمان" والذي يتضمن مجموعة من المهارات (الوعي الذاتي، و التنظيم الذاتي، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية)، قد تفوقت على المجموعة الضابطة في مستوى درجات أبعاد الذكاء الانفعالي. و يوضح الجدول (3) وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية على هذه الأبعاد بعد تطبيق البرنامج وهذا ما يشير إلى أن الذكاء الانفعالي يمكن تنميته من خلال برامج هادفة. و ترى الباحثة أن استخدام الأنشطة البدنية الرياضية المتنوعة وتعليم تقنيات الاسترخاء والتنفس الصحيح قد ساهمت بفاعلية في تنمية الذكاء الانفعالي.

وفيما يتصل بأثر البرنامج التدريبي في التحصيل الدراسي فالجدول (4) دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التي تعرضت للتدريب على مهارات الذكاء الانفعالي. وهذه النتائج توافقت مع دراسة بارون (Baron, 2000) التي هدفت إلى معرفة تأثيرا لذكاء الانفعالي على التحصيل الدراسي حيث دلت نتائجها على ارتباط إيجابي بين التدريب و التحصيل ، و اتفقت كذلك مع دراسة باركر (Parker, 2000) التي هدفت أيضا إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الأكاديمي والتي دلت نتائجها على أن الذكاء الانفعالي متنبئ قوي للتحصيل الدراسي. كما اتفقت مع دراسة ماير (Mayer, 2002) والتي هدفت كذلك إلى اختبار الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل وتطبيقاته التربوية حيث دلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

خاتمة:

ما نخلص إليه أن تنمية الذكاء الانفعالي قد تحسن من مستوى الإنجاز الأكاديمي وقد تخفف من صعوبات التعلم . وهذا ما يدعو المعلمين إلى ضرورة توفير بيئات انفعالية سليمة لتلاميذهم. كالتي تقدمها ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والتي تسهم في تنمية كفاياتهم الذاتية و الاجتماعية و معالجة صعوبات تعلمهم الاجتماعية و الانفعالية. فلذا من الأهمية وضع مناهج وبرامج حركية متنوعة حسب حاجتهم وحسب مراحل عمرهم وخاصة في المدارس الابتدائية. وأيضا لا بد من توفير إطرار مختصة تضع وتنفذ المناهج التعليمية الخاصة والمناسبة مع الإطلاع على كل ما يستجد من طرق و أساليب في التربية و التعليم ، وذلك بهدف مساعدة الأطفال على النمو النفسي السليم وإحراز النجاح في الحياة.

* قائمة المراجع :

1. أمين أنور الخولي، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1994.
2. أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي، ط3 ، القاهرة، 2001
3. أحمد سي حورية ، التربية البدنية وقيمتها في الطور الأول في التعليم في المدرسة الأساسية، مذكرة ليسانس ،معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1886.
4. الخضر عثمان حمود، "الذكاء الوجداني ..هل هو مفهوم جديد"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(12)، العدد(1) ، 2002.
5. الجندي ، أحمد فوزي وآخرون، "البنية العاملية لجودة الحياة النفسية لنموذج رايف Ryff " المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (19) ، العدد (62)، 2009.
6. القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز، الصمادي وجميل، المدخل إلى التربية الخاصة، ط2 دار القلم للنشر و التوزيع، الإمارات، 2001 .
7. أبو شقة سعدة ،تعديل بعض خصائص السلوك الإجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا ، 1994.
8. حافظ نبيل عبد الفتاح ، صعوبات التعلم العلاجي، القاهرة، دار الزهراء الشرق، 2000.
9. حسونة أمل أبو ناشي، الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
10. حسن السيد أبو عبده، أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، ط1، المنتزه، الإسكندرية، 2002 .
11. ديوبولدب ،فان دالين، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط3، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1885 .
12. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، سيكولوجية صعوبات التعلم ذوي المحنة التعليمية بين التنمية و التحية، دار الوفاء، 2010.
13. سيد سليمان عبد الرحمن ، صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها ،تشخيصها، علاجها، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
14. عبد الرحمن الشعيلاوي، صعوبات التعلم، موقع إلكتروني، أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، 2004.
15. عدس، محمد عبد الرحيم ، علم النفس التربوي للمتعلمين، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
16. محمد صادق غسان ، التربية البدنية والرياضية ، دار الصباغة والنشر ، الموصل ، العراق 1998 .
17. مصطفى فتحي الزيات، التكوين المعرفي و تجهيز المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، 1998 . 18. منصور الشربيني، جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (17) العدد (57)، 2007 .
19. محمد، عادل عبد الله، الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية بالقازيق، جامعة الزقازيق، العدد 43، يناير، 2007.
20. منسي، محمود عبد الحليم، التعلم: المفهوم-النماذج-التطبيقات، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2003.
21. Baron R, *Emotional and social intelligence insights form the emotional quotient inventory*, Jossy Bass, Sanfransisco, 2000.
22. Corsini, R, *Encyclopedia of psychology*. New York, A Wiely Inter Science. 1994.
23. Golemen, Daniel, *working with Emotional Intelligence*, Copyright, first published in Great Britain, 1998.
24. Goleman, D. (2000) *An EI-based Theory of Performance*, Available at: [http:// www.Eiconsortium.org/research/ li-theory-performance.htm](http://www.Eiconsortium.org/research/li-theory-performance.htm).

25. Kloomok.S, Condon.M, *Self-concept in children with Learning disabilities; The relationship global self- perceived social support, Learning disabilities Quarterly* 17 (2) 1994.
- 26.Krik& Chalfant ,*Academic and Learning disabilities, Love publishing company Denever, London,1984.*
- 27.Lerner,J.W, *Learning disabilities:Theories,Diagnosis and Teaching strategies (7th Ed),Boston,Houghtom Miffin Company. 1997.*
- 28.Mayer, D.J, Salovey, P, & Caruse, D, *Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence*, 27 (4), 2002.
29. Mayer, J.D. & Salovey, P. *the intelligence of emotional intelligence. Intelligence*, 17,1997.
- 30.Mercer. G, *Students with learning disabilities, New Jersey, Prentic Hall-Inc5*
- 31.Shapiro.D.R&Wrich,D.A, *Expectancies,Values,and perception of physical competence of children eith and without Learning disabilities ,Adapeted physical Activties Quarterly, (19)(3) 2001.*
- 32.Sillamy (N), « *Dictionnaire usuel de psychologie, ed. Bordas,1984.*
- 33.Weissberg, R.P. , Frey, K.S. ,Greenberg, M.T. , Haynes, N.M. , Kessler, R. , M J. , Zins, J.E Schwab-Stone, M.E. , & Shriver, T.P, *Promoting social and emotional learning: Guidelines for educators. Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).*